

**كلمة ماعداتا في الندوة الإعلامية
ونائج الاستطلاع حول الاستعداد للانتخابات
معالي وزير الداخلية المحامي زياد بارود، راعي الندوة
سعادة نقيب الصحافة الأستاذ محمد بعلبكي، المضيف الكريم
سيداتي سادتي ممثلي وسائل الإعلام الأجنبية والعربية والمحلية، أيها الحفل الكريم،
أهلاً بكم والسلام إليكم، نشكركم للمشاركة الكريمة، ولكل من أوفد من يمثلته أو يمثل مؤسسته.**

- حرصاً منا على إطلاع المعنيين والرأي العام الوطني والعالمي، والمراسلين الأجانب وسائر المهتمين، على استعداد اللبنانيين للانتخابات، وعلى عملنا العلمي الجاد والمحايد في استطلاعات الرأي العام،

- وتكريماً للمجازين في العلوم الاجتماعية والسياسية والإعلام والإحصاء، وللعاملين والباحثين في ماعداتا، وبمناسبة إطلاق حملاتنا الاستطلاعية لمواكبة الحملة الانتخابية، ولتوفير فرص عمل لأهل الاختصاص بوضع مهنة الإحصاء واستطلاع الرأي بيد أصحابها.

نظم مركزنا، ماعداتا، كعادته، دورة تدريب على استطلاعات الرأي العام حول الانتخابات النيابية العتيدة، وذلك في قصر الأونيسكو-بيروت، يوم السبت 7 آذار 2009، بين الساعة 9 صباحاً و5 عصراً.

فأنجز سبعون (70) متدرباً استطلاعاً ميدانياً لإنتاج عينة "زخّة البرد"، قابلوا يومها 1350 شخصاً، وجهاً لوجه، وذلك بموجب المنهج العملي Methodologie Operationnelle Logistique (MOL) الذي تم إبداعه واستخدامه في الجامعة اللبنانية وماعداتا، ثم تم تحكيمه في أطروحة ومؤتمرات علمية، وتم تجريبه في الانتخابات منذ 1992.

ونعرض لكم في ما يلي النتائج الرقمية في دائرتين انتخابيتين، ثم يتم توزيع الشهادات على المتدربين.

بإشراف وتدريب مستشاري ماعداتا، الأساتذة الجامعيين في الإحصاء والعلوم الاجتماعية والسياسية د. مصطفى سليمان ود. كاظم نور الدين ود. زكي جمعة، ومديرة ماعداتا السيدة جمانة خريس.

تناول الاستطلاع ناخبين في بيروت وخارجها منهم من امتنع وآخر كان من خارج الحقل فلم تتم مقابلاته.

وهذه نتائج العينة الفعالة:

أ- المتابعة والرضى:

1- متابعة أخبار الانتخابات: في بيروت 47% نعم و25% لا و28% قليلاً.

وفي خارجها 50% نعم، و27% لا و23% قليلاً.

ما يدل أن المتابعة ما زالت متواضعة ولم تأخذ مداها التقليدي بعد!

2- الرضى بقانون الانتخاب: في بيروت 39% نعم و35 لا و26 تحفظ.

وخارجها 45 نعم و33 لا و22 تحفظ.

ما يعني رضى سلبيا بالقانون الذي لم تصل الثقة به إلى النصف وأشهر معارضته فوق الثلث. ونسجل فضلا لهذا القانون أنه بدأ بقونة الاستطلاعات لأول مرة في لبنان (المادة 74)، رغم أنه لم يقرر اعتماد توقيع الإحصاءات من إحصائي مختص، شأن المهن العلمية كالطب والهندسة والمحاماة.. ونتطلع إلى هيئة الإشراف على الحملة الانتخابية لوضع هذا الشرط العلمي المهني.

ب- الجهوزية:

3- جهوزية الهوية : بيروت 89% نعم و8 لا و3 بانتظارها،

وخارجها 88 نعم و9 لا و3 بانتظارها. ما يعكس وعيا وجدية و جهوزية.

4- سينتخبون: بيروت 74% نعم و15 لا و11 مترددون،

وخارجها 79 نعم و12 لا و9 مترددون. ما يعني استعدادا إجماعيا للانتخاب منذ الآن.

ج- المواقف العتيدة:

5- الموقف: بيروت 65% حددوا الاسم أو الجهة التي سينتخبونها و35 لم يسموا،

وخارجها 72 سمّوا و28 لا. وفي بيروت 19% سموا إسما ثانيا، وخارجها 25 سمّوا، ودون العتية سموا إسما ثالثا. ما يعني أن الاستقطاب أكثر من 46% لمرجع دون إسم ثان. أما تفاصيل الأسماء والأرقام، فتعطى لمن يتعاقد مع ماعدات من الإعلام أو المرشحين.

6- تغيير الموقف: 18% ببيروت و13 خارجها صرحوا بإمكان تغيير الموقف مقابل مال وعمل و.. وكانت هذه النسب دون 5% عام 1992 ثم زادت مع المعارك وتفاوتت في الزمان والمكان..

د- المواقف الحالية:

7- 82% في بيروت وخارجها سموا شخصياتهم المفضلة، وسمّى الأسوأ 67 ببيروت و54 خارجها. ما يؤكد اشتداد الاستقطاب سلبي وإيجابا.

8- الرضى عن نوابهم الحاليين: 36% في بيروت و32 خارجها. وكأن المجلس الحالي يحوز ثقة ثلث الناس، أو أن الثقة تنال حوالي ثلث النواب الحاليين. ولم ينل أي إسم أكثر من 6%.

هـ- الثقة بالمرجعيات المشرفة على الانتخابات:

9- منح الثقة لوزير الداخلية: 72% من بيروت و73 خارجها، وحجبها 13% وتحفظ الباقيون. وهذه أعلى مما كان في سائر الانتخابات السابقة.

10 - منح الثقة لرؤساء المجلس والحكومة والبلديات: لن نذيع الأرقام لأنهم أطراف بالانتخابات.

11 - الثقة برئيس الجمهورية: منحها 75% من بيروت، و81 خارجها، وحجبها 9 في الحاليين وتحفظ الباقيون. ما يؤكد الالتفاف الوطني الإجماعي حول فخامته كممثل لوحدة البلاد.

و- الثقة بالاستطلاع:

12 - درجة الثقة بالعينات: شهد من تابعوا الانتخابات النيابية والبلدية منذ 1992 أن الخطأ كان بين

1 و2% وأحيانا كثيرة دون 1% في عينات ماعدات التي تنشر قبل نتائج صناديق الاقتراع. أي

أن درجة الثقة هي 98-99%. أما عقودنا فكانت تحرر بعتبة 5% وأصبحت 3%، كما أن

المتعاقدين كانوا من كل المناطق ومن كل الجهات السياسية كلما كانت المعركة جدية. فأكد ذلك

كله مصداقية وحيادية وعلمية ماعدات، واعتبرت "مرجعية".

مصطفى سليمان، رئيس المركز

دكتوراه بالرياضيات الإحصائية، باريس 1981

ودكتوراه بالعلوم الاجتماعية، بيروت 1999